

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم  
كلية الآداب والفنون  
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التسيير الثقافي

## الموضوع

# إدارة المتاحف في الجزائر - المتحف المركزي للجيش نموذجا -

تحت اشراف الأستاذ:

كمال عبد الاله

من اعداد الطالبين:

\*هارون عاطف

\*سماعل حمادة

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# الإهداءات

# إهداء

الى من انارت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة ،وأهدت لنا  
زهرة شبابها

-الى من علمتنا ان العلم تواضع والعبادة ايمان،والنجاح إرادة والحياة  
عمل -الى أمي الغالية \*محبوبة\*

-الى صاحب القلب الكبير و الصبر الطويل -أبي الغالي \* أحمد\* طيب الله  
ثراه وجعل الفردوس مثواه.

الى إخوتي سندي ومقلتي \*لحبيب ،صالح،ناصر،بلقاسم،أشرف، فهميم\*  
والى زوجاتهم\* هدى و سامية\* و الصغير مصباح البيت\* أحمد\* .

-الى صديقي في هذه المذكرة \*حمادة سماعيل\* و والديه الكريمين  
وعائلته والى كل أصدقائي و عائلاتهم

\*عاطف\*

# إهداء

الى من يحيا لي السعادة في الدنيا والاخرة الى من كانا سببا في وجودي

-الى التي رعتني في صغري و أغرقتني من حنانها وحبها وفيض

عطائها، الى أمي الغالية \*شريفة\*

-الى قلبي الحنون وسندي في الحياة الى من تحمل أعبائي في صغري

الى مثلي الأعلى والدي الغالي \*عمر\*

-الى جميع أخواتي مصابيح حياتي \*أسامة ، رامي

،اسلام،نجدة،أسماء،نسرين،سلسبيل \* والى صهري نصره صالح و

صديقي نصره بلال و جميع أصدقائي و عائلاتهم و كل أقربائي .

\*حمادة\*

# التشكرات

# شكر وتقدير

الى اساتذتنا الكرام الذين بصرونا بنور بصيرتهم ، وصفاء فؤادهم و  
وجهونا توجيه الأب لابنه، فلم يبخلوا علينا يوما بنصائحهم و كتبهم  
رغم كثرة التزاماتهم و مسؤولياتهم .

نتقدم لهم بخالص الشكر و عميق الإمتنان وفائق التقدير والاحترام  
متمنين لهم ولعائلتهم دوام الصحة والعافية و دامو ذخرا للجزائر .  
والى كل الطاقم الإداري من مسيرين و مسؤولين و عمال الذين سهروا  
على توفير جميع متطلباتنا ، والى كل من جد وسهر في سبيل العلم ...

شكرا لكم ... شكرا لكم .. وجزاهم الله عنا خيرا الجزاء

جامعة

\*مستغانم\*

مقدمة



## مقدمة:

ان الاهتمام بالتاريخ، يعني لنا التطلع للحاضر، فالتاريخ مرآة الشعوب و اهماله يؤدي لا محالة الى ضياع الهوية وتشنت المجتمع، التاريخ يحفظ للامة قوتها ويقودها حتما في زماما الحاضر والمستقبل والجزائر من خلال ما عانته لسنوات من نير المستعمر الفاشي الذي خطط وجمع الحشود وسخر مايملك لزعة القيم وضرب الهوية وطمسها فالغاية بالتراث الحافل بالامجاد والبطولات، وترسيخه كثقافة، في الذاكرة الجماعية للاجيال، يعتبر من اولى الاولويات ولعل من ابرز ما نستخلصه من عبر، اهتمام الحاضرات القديمة بتمجيد بطولاتها وانتصراتها بلوحات فنية او بمنحوتات لابرز القادة، الذي برزوا وضخوا في سبيل الحرية لذات السبب ظهرت فكرة المتاحف في منطلق المحافظة على الموروث الثقافي بشتى اشكاله وقد اضحى الاهتمام بها من اولويات اي المجتمع لما تمثله من ثقافة ذلك المجتمع، وتنمية الوعي الفني لديهم، وكما جاء تعريفها من طرف المجلس الدولي للمتاحف بانها مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتاسمي بمختلف الوسائل، وعلى الاخص بعرض مجموعات فنية وتاريخية او علمية على الجمهور من اجل تحقيق المتعة.

وحتى ابرز القيم التاريخية والثقافية للمتاحف ونصل الى الاهداف  
المرجوة منها،لابد من السير الحسن لمهمتها،لتضافر جهود المسؤولين ،واهل  
الاختصاص في وضع استراتيجيات عمل للفت انظار الزائرين لها وجلب اهتمام  
كل فئات المجتمع ،لتسير العقلاني والمواكبة ،لمتطلبات العصر الحديث،فمرتادو  
المتاحف من مشارب فكرية مختلفة ،فمنهم الزوار العاديون والباحثون وطلاب  
الجامعات والتلاميذ ومن خلال ما تقدم،جاءت هذه الدراسة كمحاولة لابتزاز  
الدور الذي يقوم به المتحف الجزائري في المجتمع ،واختارنا متحف المجاهد تبسة  
نموذجا لدراسة والبحث من الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع :

- رغبة منا في تسليط الضوء على قيمة المتحف.
- افتقار المكتبة العربية والجزائرية لمثل هذه الدراسات.
- التعرف على مدى دور المتحف كمؤسسة ثقافية ودور المسيرين.
- محاولة تقديم نموذج على الدور الذي يلعبه المتحف المجتمع في حفظ وصيانة  
الهوية من خلال التاريخ العسكري .

ولا شك في ان القيمة التاريخية للمتاحف تظهر جليا في الحفاظ على الهوية  
والذاكرة الجماعية للشعوب ،بتتبع خطوات عملية في الوصول الى اثاره انتباه  
الوافدين اليه من الزوار.

اما عن سبب اختيارنا للمتحف المركزي للجيش كنموذج لهذي الدراسة هو  
دوره في سرد التاريخ العسكري بشواهد حية،تبعث في الملتقى نوعا من الفخر و  
الانتماء ، وذلك موقعه الذي اهله لان يكون من ابرز المتاحف في الجزائر، وما  
يحويه من مقتنيات متنوعة ، لمراحل تاريخية متعاقبة في التاريخ العسكري  
اضافته الى اللوحات الرائعة المجسمات ، و الخرائط الاغراض الثمينة ، هذا ان  
دل على شيء فانما يدل على مدى غنى المتحف بمقتنيات ، حيث يجد الزائر ،  
عدة جوانب فالمحب لتاريخ يجد ما يصبوا اليه ، والمحب للفن التشكيلي ، يجد  
ضالته فيه والمهوس بالنحت سوف يتمتع بمنحوتات قمة في الابداع .

ان طبيعة البحث تستدعي الاعتماد على المنهج الوصفي ولاسيما في  
وصف المتحف ومقتنياته ، والمنهج التاريخي لسرد وقائع واحداث ونشأة المتحف  
كمؤسسة ذات قيمة تاريخية .

اثناء تناولها لهذه الدراسة اعترضتنا صعوبات ولاسيما ما يتعلق بالمراجع التي كانت شحيحة خاصة في ما يخص التسيير الثقافي والمادة التاريخية والتي لا تفني بالعرض المطلوب .

وقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة و فصلين وخاتمة وكان ذلك على النحو التالي: ففي المقدمة تحدثنا عن اهداف الدراسة و دواعي اختيار الموضوع واشكالية البحث و كذا المنهج الذي سلكناه في معالجة الموضوع.

في **الفصل الاول** تحدثنا عن التسيير الثقافي مفهومه و تاريخه و الهوية و الذاكرة الجماعية و دور المتحف و مهامه.

و **الفصل الثاني** هو الجانب التطبيقي من البحث و خصصناه لدراسة هياكل المتحف المجاهد تبسة ونشاته ونشاطاته من خلال ارشيف المتحف ودوره الثقافي والتربوي والتاريخي .

انهينا البحث بخاتمة وذكرنا فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها والافاق والتصورات المستقبلية .

واخير نرجو ان نكون وفقنا في الدراسة بوقوفنا على الدور المنوط بالمتاحف باعتبارها مؤسسات ثقافية و تربوية ، تصون هوية الشعوب .

## الفصل الأول:

# التفسير الثقافي و المصيرية

## 1- مفهوم الثقافة :

لقد تشبعت المفاهيم واخذت عدة تاولات والكثير من التعريفات عبر العصور ،ولكن من منظورنا نحن كعرب ومن خلال هذا البحث راعينا ان يكون تعريفنا للثقافة كما جاء استخدامه في اللغة العربية من خلال القواميس القديمة والحديثة ان مصدر كلمة هو فعل ثقف ففي لسان العرب يقول ابن منظور في مجلده العاشر "يقال ثقف الشيء و هو سرعة التعلم " ويقول ابن دريد " ثقفت الشيء حذفته " و في الحديث الهجرة " هو غلام لقن ثقف " اي ذو فطنة نكاه و المراد انه ثاقب المعرفة ، اذن فتعرف الثقافة امر مختلف فيه و لقد ورد في هذا الشأن ما يقارب المائة وستون (160) تعريفا لكن اقربها واكثرها تدولا تعريف البريطاني ادوارد تيلور 1832-1917 والذي وضع اول تعريف شامل لمفهوم الثقافة حيث يقول "الثقافة او الحضارة لمعناها الانساني الاوسع هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات والفن و الاخلاق و القانون والاعراف والمقدرات والعادات الاخرى التي يكسبها الانسان باعتباره عضوا في المجتمع<sup>1</sup> و هو اكثر التعريفات دقة رغم بساطته .

<sup>1</sup> رولي كروش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة قسم المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2002، ص 06 .

وفي تعريف اخر يرى مالمينوفسكي ان : "الثقافة تتمثل فيما تشمل الحرف

الموروثة و العمليات الفنية والافكار و العادات والقيم" ويقول كذلك في

اخر : "ان الثقافة هي الكل المتكامل الذي يشمل فيها سلع المستهلكين والحرف

الانسانية ، والمعتقدات والاعراف " وقد نقرأ من تعريف لمالمينوفسكي عندما

يقول<sup>1</sup> بان الثقافة في حقيقة الامر هي كل ما يتعلق بتنظيم بني البشر في

الجماعات دائمة و بهذا نقول ان الثقافة عامل اساسي في تنظيم المجتمعات وخلق

اذن مهما كان من التعريفات تبقى الثقافة مقياسا للشعوب والنهوض بها امر

مسلم به وعلينا ان نواصل البحث في الطرق والاساليب الكفيلة بتطوير التسيير

خاصة.

## 2-التسيير الثقافية :

بعد حديثنا عن الثقافة ودورها الاساسي في عملية التنمية الشاملة للمجتمعات مهما

كانت توجهاتها ومعتقداتها ، وهو الشيء الذي عبرت عنه مختلف المؤتمرات

والدراسات التي اكدت والحت علي ضرورة الترابط بين الثقافة والتنمية ،

ويضهر لنا هذا جليا في اقدام منظمة اليونسكو على تكريسها عشرية كاملة لتنمية

الثقافة (1988-1997) ترمي الي تحقيق الاهداف التالية :

---

1 محمد السوداني : مفاهيم علم الثقافة و مصطلحاته ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط1 ، الجزائر ، 1991  
ص 63 .

-الاعتراف بالبعد الثقافي للتنمية .

-احترام الهويات الثقافية .

-توسيع رقعة المشاركة في الحياة الثقافية .

-انعاش التعاون الدولي في مجال الثقافة .

وهو ما تنادي به كل المؤسسات الدولية الثقافية سواء كانت حكومية او مستقلة ، لاهمية الثقافة في عصرنة المجتمع، اذا اصبح لزاما علي المؤسسات الثقافية في عمومية كانت او خاصة ، ان تواكب التطور الحاصل في جميع المجالات المعرفية ، وتعمل علي تطبيق اساليب التسيير الحديثة وحسن ادارتها لمواردها البشرية ومنتجاتها الثقافية وعناية التراث المادي واللامادي ، وحرصها علي تطوير الانسان وارتقاءه <sup>1</sup>.

### أ- مفهوم التسيير الثقافي:

قبل الخوض في المفهوم التسيير الثقافي ، يجب أن نذكر بشح المراجع العربية المهمة بهذا المجال ، لكن إطلاعنا على بعض المراجع المترجمة مثل إدارة

<sup>1</sup> امين عبد العزيز حسين: إدارة الأعمال و تحديات القرن 21، دارقباة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة



الفنون في زمن عاصف ، و الدليل إلى الإدارة الثقافية و التخطيط الاستراتيجي  
في الفنون وبعض المراجع الأجنبية خلصنا إلى مايلي :

### ب-تاريخ التسيير الثقافي:

لم يتسن لنا الوصول إلى تاريخ التسيير الثقافي عموما و إنما سوف نتحدث إجمالاً  
عن التسيير ، لأنه إليه أن التسيير في مجمله عبارة عن مجموعة من النظريات  
والمعارف و المناهج المستعارة عن الاقتصاد و العلوم الإجتماعية و الإدارية و  
بالتالي فهو قابل للتطبيق على مختلف النشاطات و خاصة منها الثقافية<sup>1</sup> .  
حيث واكب التسيير قدم الإنسان نفسه، بعد أن اكتشف الإنسان ذاته و  
استوطن وشكل التجمعات السكانية واستأنس بالزراعة شكل نفسه نظام حياة  
واضحة يصبوا إلى أهداف معينة و العمل إلى تحقيقها، وجاء الدور على  
الحضارتان العريقتان اليونانية والرومانية و اللذان يقدمان الكثير من الأدلة على  
معرفة التسييرية خاصة في مجالات القضاء و عمليات الحكومة و تنظيم الجيوش  
ومع تطور التعاملات الاقتصادية و ظهور الشركات التجارية خاصة في إيطاليا و  
انتشارها بعد ذلك في أوروبا حيث كانت هناك تطورا أكثر لمفهوم التسيير و  
الإدارة نظرا لتمرسهم في المحاسبة و إدارة و الأعمال و القواعد المالية ويرجع

<sup>1</sup> فايز الزغبي : اساسيات الإدارة الحديثة، دار المستقبل، للنشر ، عمان 1997، ص83 .

الفضل في ذلك إلى رواد الإدارة أمثال Adam Smith أول من حاول وضع القواعد الحديثة للإدارة والتنظيم، و استمرت هذه المحاولات بأعمال "تاييلور" حول تقسيم العمل و تنظيمه، و تبعتها – فايول 1814- 1925 بفرنسا حول الإدارة وتنظيم المؤسسات وتقسيم الوظائف وغيرها ، وكانت هذه الأعمال كلها بذاية لعقلنة التسيير كفرع خاص من العلوم ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والتقني بقصد متابعة الأعمال مما كانت عدة اتجاهات وحا بين تنظيمية و إدارية ركزت على جانب المؤسسة و المنظمة بشكل أوسع و انطلقت من التنظيم بمعناه العام إلى معنى الإدارة الحديثة .<sup>1</sup>

### ج – تعريف التسيير :

1 – يعتبر التسيير علما يستند إلى مجموعة من النظريات و المعارف و

المناهج المستعارة في الاقتصاد و العلوم الاجتماعية و الإدارية .

2- وجاء له تعريف في الوسوعة الاجتماعية ، أنه العملية التي يمكننا

بواسطتها تنفيذ عرض معين و لإشراف عليه كما يعرف كذلك أنه الناتج المشترك

لأنواع ودرجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية .

<sup>1</sup> فاييزة الزغبي :المرجع نفسه، ص 89 .

3- أما "تايلور" فيرى أنه علم مبني على قوانين و قواعد و أصول عملية

قابلة للتطبيق على مختلف النشاطات الإنسانية .

4- و يرى "جون مي" Jhon mee أن التسيير هو فن الحصول على

أقصى رواج وسعادة لكل من صاحب العمل و العاملين مع تقديم أفضل خدمة

للمجتمع ، مهما كانت التعريفات فالتسيير يركز على مجموع المعارف و

الممارسات الإدارية في مجال الثقافة و الفنون ، فأصبح لزاما على المؤسسات

الثقافية أن تأخذ بمبادئ التسيير .

أما فيما يخص التسيير في المجال الثقافية، فالاتفاق يكمن في أنه لا يوجد

طريقة واحدة للتسيير ولا يوجد نموذج مثالي يقتدي به بقدر ما يوجد هناك

مجموعة من المبادئ و القواعد العامة التي ينبغي أن يسترشد بها القائمون على

التسيير الثقافي ، و بالتالي فحري "بكل مسير أو فريق أن يبلور أسلوب للتسيير

انطلاقا من السياق الذي يعمل فيه.<sup>1</sup> و ما يجدر الإشارة إليه أن مهنة التسيير

الثقافي أو المسير عموما تعتبر المهنة النادرة التي يصعب على المرء أن يدرسها

دون ممارستها ، فهنا جانب التكوين هو المهم حيث أرست مدارس التسيير أسس

و مبادئ و فتحت المجال أمام البحث الأكاديمي و رأو أن نجاح المسير مرهون

<sup>1</sup> الدليل إلى الإدارة الثقافية: مخلوف بكروح، حنان الحاج على، مارينيا برهم، بسممة الحسين، ط02،

القاهرة ، دار شرقيات للنشر و التوزيع ، 2009، ص89.

أولاً توفير الإدارة السياسية التي تؤمن بالعمل الثقافي، و إعداد سياسيات ثقافية تتولى دعم و رعاية الثقافة و الفنون، و تقوم على مبدأ عصرية و استقلالية العمل الثقافي و إشراك المبدعين في تحديد اهدافهم و استخدام أدوات فعالة قائمة على التشريع و ضمان التمويل و قواعد التصرف، ذلك أن استخدام أسلوب التسيير و التخطيط في الفنون يساعد على التنمية المنظمات الثقافية و يتأتي هذا أيضا بإشراك الفنانين و إداريين في العملية الإبداعية .

### د – التسيير الثقافي و الإداري:

في خصم حديثا عن التسيير الثقافي ، لا بد أن نشير إلى الجانب الإداري و الذي يعتبر الحلقة المهمة حيث أن المسير يجب أن يكون مهياً إدارياً لأن الإدارة بشكل عام مجال معرفي و دارسي ، تطور مع المجتمعات الصناعية ، و عرف كيف ينظم لنا عملية استخدام الموارد المادية و المعنوية و البشرية بشكل سليم اقتصادي و فعال هذا فيما يخص المؤسسات الثقافية الباحثة عن الربح أما المؤسسات الثقافية اللاربحية<sup>1</sup> فيكون تحقيق صالح عام الفئة من فئات المجتمع أو للمجتمع ككل ، فالإدارة لها أدوار متعددة بدءاً بالتخطيط و الإشراف على تنفيذ الخطط و التنفيذ و الرقابة و المتابعة و التقييم كما يحتاج التسيير الثقافي أو

<sup>1</sup> مخلوف بوكروح، حنان الحاج علي، مارينيا برهم، بسمة الحسين: الدليل إلى الإدارة الثقافية، ط2، القاهرة، دار شرقيات للنشر و التوزيع، 2009، ص85.

المسير الثقافي إلى الإلمام بالعلوم السياسية و الاقتصادية و علم النفس و علم الاجتماع و كذلك الفهم الجيد بالتطورات القانونية و السياسية التي تؤثر في عمل مؤسساتهم .

كما يتطلب التسيير الثقافي إضافة إلى الدارية بالإدارية، معرفة جيدا لمجالات الثقافية المختلفة مثل الموسيقى و المسرح و السينما و الأدب و الفنون التشكيلية<sup>1</sup>.

### ه – تسيير المشاريع الثقافية اقتصاديا :

إن المشاريع الثقافية الناجحة، هي التي تعكس حقيقة السير الناجح بأسلوب خاص و متميز ، هذا التميز يجعلها تبحث عن نقاط القوة في هذه العملية ، دون إهمال ما تعترض المسير من صعوبات خاصة فيما يخص الميزانيات او التمويل.

يعتمد العمل على تسيير المشروعات الثقافية على التخطيط الدقيق و المسبق

لكل مراحل المشروع ، من التخطيط و مراقبة و التقييم ، و بالاعتماد على الإبداع الفني ، الجمالي والعقلي و على توظيف الكوادر التي لديها المعرفة اللازمة بالتسيير و على اعتبار أن معظم المشاريع الثقافية تقوم على المبدأ الاقتصادي اولا

حيث أن قطاع الثقافة يعتبر من القطاعات السيادية لدى الدول إذ أن الجانب

القتصادي في القطاع الثقافي صار مهما و خاصة منذ ظهور الصناعات الثقافية

<sup>1</sup> الدليل إلى الإدارة الثقافية، المرجع نفسه ، ص89.

(الكتب، الأسطوانات، الصحافة...) وبات من الضروري أن تتعامل المؤسسات الثقافية كمؤسسات تجارية، من أجل الوصول إلى نوع من الاستقلالية من ناحية التمويل، وفي هذا الإطار صارت الثقافة عموماً عاملاً تنمية اقتصادية، فالتراث الثقافي مثلاً كالمتاحف والمعالم التاريخية ليس فقط ذات بعد يحدد هوية المجتمع الذي تتواجد فيه، وتصون له ذاكرته جماعية كانت أو فردية، ولكنها أضحت مورد سياحي مهم، وهذا يجرنا إلى السياسات العمومية تحت سلطة الدولة وهي مؤسسات ليست ذات غرض مادي أو المؤسسات الثقافية في التوجه تلاً نجلوساكسوني - والذي تتخلى فيه الدولة عن التسيير المباشر .

ومن أجل الاستجابة لهذا التوسع في النشاط لدى مؤسسة و كخاتمة لما قلناه فالمتحف مثلاً لم يبقى على نمطه القديم، إذ من متطلباته الآن، خلق نشاطات جديدة كل ذلك يدخل في إطار التسيير المحترف و الذي يتطلب أعوان تجاريين و إداريين بالمعنى الإداري الصرف و مختصين في المالية بالإضافة إلى مختصين في المجال الثقافي و الذين لديهم أكثر تعامل مع التكنولوجيات الحديثة .

### 3-الهوية و الذاكرة الجماعية:

## مقدمة

إن المتأمل في التاريخ يرى أن تراث و تاريخ الأمم يعتبر ركيزة أساسية

من ركائز هويتها ، و يعتبر عنوان اعتزازها بدايتها الحضارية ماضيها

وحاضرة، و لطالمها كانت الذاكرة الجماعية للشعوب منبعاً للإلهام ومصدراً

للإبداع المعاصر ينهل منها فنانونا و أدباؤنا . كما المفكرون والفلاسفة .

و مما لا شك فيه أن هوية الشعوب تنبع من تراثها، الذي يعتبر الذاكرة الحية

للفرد و للمجتمع ، ويمثل بالتالي هوية يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب،

كما أن التراث بقيمة الثقافة الاجتماعية يكون مصدراً علمياً و فنياً و ثقافياً، بحيث

أن تراكم الخبرات يكون الحضارة .

وبالتالي فإن أهمية التفاعل بين الهوية و الذاكرة الجماعية يرسخ بالأهمية

البلغلة و الجوهرية لهذان المفهومات في تاريخ الشعوب في أي مجال كان

وسوف نتطرق من خلال هذا البحث إلى مفهوم كل من الهوية و الذاكرة الجماعية

حيث أنه ليس ثمة تعريف نهائي لكل منهما إضافة إلى دورهم في عملية التسيير

الذي نحن بصدد دراسته خاصة علاقة المتحف بالهوية و الذاكرة الجماعية .

## أ- مفهوم الهوية :

إن مفهوم الهوية ذلك الذي لا يزال يلفه الغموض ويجب أن لا يأخذ بنوع من البساطة، فهناك من المفكرين الذي ألغو أصلا فكرة الهوية بقولهم أنه لا وجود لها و بالتالي سوف نعطي بعض التفسيرات والتعارف عن الهوية .

الهوية مأخوذة من " هو" و التي تعني حقيقة الشيء وجوهره بحيث تعد بمثابة البصمة لدى الإنسان، ذلك المخلوق الذي تتشابه بصماته وتعرف كذلك بأنها "التفرد فمثلا "الهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة المنحدر من عادات و أنماط سلوك وقيم .

وهناك مفاهيم أخرى لها إذ يرى فيها بعض المفكرين أنها كل ما يشخص الذات ويميزها وتعتبر مشروع مفتوح على المستقبل تعاش الواقع و التاريخ .

ويرى فيها البعض دورا تلقائيا في حماية الذات الفردية و الجماعية من عوامل التعرية و الذوبان ونجد لها كذلك تصورين .

## أ1-التصور التاريخي و الديناميكي للهوية:



الذي يرى أن الهوية، عبارة عن شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار ولا يعتبر أبدا ماهية ثانية بحيث أن الهوية قابلة للتحول و التطور، كمثال عن ذلك، التاريخ لأن تاريخ أي شعب هو تاريخ متجدد و مليء بالأحداث .

## أ-2 التصور الماهوي:

الذي يرى أن الهوية عبارة عن شيء اكتمل و انتهى و تحقق في الماضي وفي فترة زمنية معينة .

أما تعريفها الفلسفي كما جاء في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بأنها " حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره" وفي تعريفه لمصطلح "الهو" من منظور التصوف يذكر المعجم أنه "الغيب الذي لا يصح شهوده للغير ، كغيب الهوية المعبر عنه كنها بلا تعين ، وهو أبطن البواطن .

## ب-الذاكرة الجماعية :

إن الذاكرة الجماعية بفهومها الشامل ثقافية كانت أو تاريخية ،تكون قد بلغت و ستبلغ رسالتها المنوطة بها في حفظ هوية الشعوب وكيانها وقوة التماسك بين افرادها وبعث التضامن و تجديد الانتماء لتلك الذاكرة التي نسجتها الرموز و

الأساطير ومآلتها المثل و المعتقدات وجسدها الطقوس و التقاليد و عمرتها  
البطولات و الملاحم و غذتها الأحلام "فالتاريخ متحف الذكريات و الإرث الذي  
تبنى به و المخزون الذي تغرف منه "إذا كانت ذاكرة الفرد تعادل هويته  
الشخصية فإن الذاكرة الجمعية تعادل هويته الثقافية" على اعتبار ان الفرد ساهم  
في كتابة التاريخ، أي أنه مشارك في خلق ذاكرة تحفظ لكل جماعة كيائها و  
هويتها ، و هنا يجب الإشارة إلى أنه يوجد خلط بين الذاكرة الجماعية و الذاكرة  
الجمعية، هذا اللاتدقيق الاصطلاحي مرده على ما يبدو إلى عدم وجود كتابات  
مرجعية أو ترجمات معقمة حول الماهية السوسيوثقافية لمفهوم الذاكرة باللغة  
العربية.

إن الفرق الجوهرى بين مفهوم الذاكرة الجماعية و الذاكرة الجمعية لدى  
"هالواكس" يتجلى في كون الذاكرة الجماعية خاصة بالجماعة و حيدة و معينة  
داخل مجتمع ما ، أما الذاكرة الجمعية فهي ذاكرة مشتركة بين مختلف الجماعات  
المكونة للمجتمع ، و بعبارة أواخر الذاكرة الجمعية هي مجموع كل هاته الذكرات  
الجماعية.

### ب1- الاهتمام بالذاكرة الجماعية :

من منطلق أن لكول أمة ولكل شعب مطلق الحرية في الاعتزاز والافتخار  
ويتغنى بأمجاده فهذا يعني أن ذلك الشعب قد استفاد من خبرات ومعارف  
ومكتسبات الأولين لأن الإنسان عندما يتذكر ماضيه يستجمع ذاته ويختصر زمنه  
لذلك فهو حري به أن يعتز بتاريخه وهنا ندرك كم هي الذاكرة مهمة بالنسبة  
للشعوب.

## ب2- الذاكرة الجماعية والثقافة:

الثقافة تقوم بالحفاظ عليها عن طريق التذكرة والاهتمام بالذاكرة إن  
التمسك بالموروث الثقافي ضمانه حقيقية لاستمرار وجود الأمة يهويتها و  
خصوصياتها فإن الأمة العربية أحوج من غيرها لممارسة هذا الفعل ، وصيانة  
ذاكرتها و مورثها الثقافي خاصة في ظل ما تواجهه الذات العربية و الهوية القومية  
للأمة من تحديات ، فتمسكها بموروثها مطلب ملح لدفاع و الحفاظ على هذه الذات  
إلا أن تراثنا الثقافي لا يزال يعاني من الإهمال ، وعدم الالتفات الواعي بالدراسة  
والتسيير ، الذي بإمكانه أن يرقى بهذا الموروث ويتحكم في موارده و ليس له  
القوانين التي تصونه من التزييف و التحريف طاله .

## 4- المتحف ودوره في الصيانة الذاكرة و الهوية :

من الضروري أن نذكر في بحثنا هذا عن مدى دور المتحف كمؤسسة ثقافية في  
صيانة الذاكرة و الهوية و مما لاشك فيه تعتبر الجزائر وبدون مجاملة واحدة من  
الدول الأكثر اهتماما بتاريخها المجيد و مورثها الثقافي إيماننا بأن الحفاظ  
على هويتها الوطنية و كائنها الحضري المميز ، إنما يكمن في بعث ثراتها الحافل  
بالأمجاد و البطولات في الذاكرة الجماعية لشعبنا باعتباره مرجعية رئيسية لكل  
بناء مستقبلي .

و بالتالي فإن المتحف يسجل تاريخ الدولة الحضارية باختلاف عصوره و  
صوره بصريا من خلال الفنون ، و إظهار الدور الحضاري للدولة و عمق  
جذورها و الأهم من هذا توثيق العلاقة بين الإنسان و تاريخه مما يسهم في تحقيق  
الانتماء و ترسيخ الهوية لأن محتويات المتحف لغة عالمية يمكن لكل الشعوب  
قراءتها و أن العمل على تدمير هذه اللغة بشكل أو بآخر يعني تدمير الشعوب و  
طمس هويتها و تزييف ذاكرتها الجماعية .

# الفصل الثاني

## المتحف المركزي

# للجيش

## تمهيد:

لا شك أن العارفين بمجال التاريخ، أكدوا ان هذا الأخير هو قوام المجتمع، وبدونه لا تمثل الشعوب سوى حشود هائلة تسيرها المصالح الذاتية العابرة، وان أمة يستهين أبنائها بماضيها، ويزهدون في أخبارها هي أمة كما يقال لا يؤمن حاضرها ولا تصان كرامتها، وأنى لنا ولأجيال هذا الوطن المناضل أن ننسى كفاح أبنائنا، واجدادنا البواسل الذين وهبوا ارواحهم فداء لهذا الوطن المفدى، ولعلى المتحف المركزي للجيش، ذلك الصرح الشامخ شموخ نوفمبر بين شهور السنة، هو واحد من تلك المعالم التاريخية التي جاءت لتروي ملاحم أبطالنا الاشاوس وتضحيات مجاهدينا، مثلما جاءت لتربط يومنا بأمسنا، وتجعل حاضرننا . يطلع من ماضيها .

وقبل الخوض في تفاصيل هذا المتحف أردنا ان نخرج على شيء مهم الا وهو

: تعريف المتحف و نشأته

## تعريف المتحف .:

المتحف هو ذلك المكان أو المبنى الذي تحفظ وتعرض فيه التحف والاعمال الفنية ، او الاثار القديمة او المقتنيات الثمينة ، ذات القيمة سواءا كانت قيمة مادية أو معنوية ،من اجل الحفاظ عليها والتمتع برؤيتها<sup>1</sup>، هذا كان تعريفها لغة ، وجمعها متاحف وقيل أصل التحفة و معناه التقرب والدنو<sup>2</sup>.

يعرف المتحف على انه مؤسسة دائمة [ICOM] اما المجلس الدولي للمتاحف . دون هدف مريح في خدمة المجتمع وتطويره مفتوحة للجمهور

كما يعد المتحف حافظة تاريخ الشعوب ، يصون هويتها وذاكرتها الجماعية بشواهد حقيقية تربط الماضي بالحاضر ، انه مكان يجمع بين الثقافة و التعليم . والترفيه ، ويحافظ على الجانب السياحي والانساني والطبيعي

موزيون " كلمة يونانية " Musion فيعود الى "Musse" Museum اما لفظ اشتقت منها كلمة المتحف وتعني مكان التأمل والدراس<sup>3</sup>

1: بشير زهدي، المتاحف، دمشق، سوريا، وزارة الثقافة، سوريا، 1977، ص16

2: بطرس البستاني، القطر المحيط، بيروت لبنان، 1956، ص171

3: المرجع نفسه

وكان الرمان يستخدمون كلمة المتحف للتعبير عن المكان المخصص للمناقشة الفلسفية ، ويرى البعض ان المعابد المصرية القديمة كانت متاحف باتم معنى الكلمة.

## **02: نشأة المتحف المركزي للجيش:**

لم يكن الدافع لاقامه المتحف المركزي للجيش (ينظر الملحق ص 41) وحتى رياض الفتح ليس حبا للافتخار ولا رغبة في التباهي ، بل كان الهدف نبيلاً نبل الثورة نفسها، والغاية شريفه شرف عظمائها الذين لم يرضوا بدون العيش أجراء . والموت شهداء، لم يقبلوا من دون التزكية بالدم عوضاً

ولقد ارا دت الجزائر من وراء اقامة المتحف المركزي ،ذلك الصرح الشامخ الذي يروي التاريخ العسكري ، سد الفراغ الثقافي الرهيب الذي خلفه المستعمر الغاشم خلال افشال ثقافتنا وضرب حضارتنا واصالتنا وهذا ظهر جليا لطمس هويتنا\* من تحويل المساجد الى ثكنات و كنائس.

وبموجب القرار رقم 231 الصادر بتاريخ 2 ماي 1984 عن وزاره الدفاع الوطني والذي جاء بانشاء المتحف المركزي للجيش ضمن مجمع رياض الفتح<sup>1</sup> ، ولقد شرعت الجهات الوصيه في التحضير لانجاز هذا حيث انطلقت الاشغال

\*الرائد عبد السلام بوشارب ،مقام الشهيد رمز وتخليد، منشورات متحف المجاهد ،الجزائر-1993، ط02.  
1. الجزائر، مسجد كتشاوة الذي حول الى كنيسة، بجدة بيمينه لوحا رخاميا، يوضح المهازل التي ارتكبت بحق الدين واللغة.



الكبرى لانجاز المتحف المركزي للجيش وبالضبط في تاريخ السابع من شهر

البناء تنمية DNC. نوفمبر 1981 من طرف مديرية

. وكان قد نال شرف هندسته المهندسين المعماريين .

سي فوضيل حسن جزائري.

. احمد رمزي سوري .

"وهما من مكتب الدراسات الفنية والمعمارية للشركة الوطنية "سوناطراك"

وقد جاءت هندسته مزدوجة المعالم حيث جمع بين الطراز المعماري العصري -

والطراز المعماري الاسلامي الذي يتميز باقواسه وزخارفه الهندسية والنباتية ،

مع اشغال الانجاز كانت هناك ورشات عمل تشرف على الاعمال الفنية

والتاريخية وهي

1-المجموعه التاريخيه والعلميه : تتكون من مجموعه من الاساتذه الجامعيين

الجزائريين المختصين:

2-الورشات الفنية: تضم مختلف الفنون من نحت وتصوير وتجسيم وزخرفه

وخزف ،من بينهم الفنان الجزائري حسين زياني صاحب اروع اللوحات

المعروضه بالمتحف وباحجام كبيره.

### 3-ورشه المخرجين السينمائيين

#### 4-ورشه النشر

5-فوج فني من بولونيا ،ويتكون من اربعة نحائين من بينهم النحات كونياتشي\*

6-فوج من كوريا الشماليه، ويتكون من ستة فنانيين مختصين في المتاحف الرسم والخزف .

ومن جهة أسندت مهمة جمع وتزويد المتحف بمختلف الاسلحه والذخائر والعتاد والالبسه والوثائق المختلفه بالثوره التحريرييه .

أما عن القائمين بالانجاز فهم كالتالي 1:

01- la valine الشركة الكندية لافالين

02-"FRITZ PATRIK" شركة فريتزباتريك

03-الجزائر "C.T.C" شركة المراقبة التقنية

04- مديرية تنمية البناء لتقديم المساعدات للشركة المنتجة

(DNC)

\*كونياتشي، نجاه بواوني ، وهو صاحب ابرز التماثيل في المتحف ، في مثل تمثال الامير عبد القادر ،وعبد المؤمن بن علي ، والرايس حميدو.  
1 دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف،الجزائر،1984،ص 10.

ومن الفاتح من نوفمبر 1984، وبمناسبة الذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، فتح المتحف المركزي للجيش ليكون حافضة التاريخ العسكري الجزائري، وذاكرة ماضيها البطولي عبر العصور.

### 03- موقع المتحف:

بالجزائر، ضمن مجمع أن هذا الصرح الثقافي الذي شيد فوق ربوة "المدينة"\* ثقافي واقتصادي هو مجمع رياض الفتح الذي بني على انقاض حي قديم. وحيث يقف هذا المتحف شامخا و مقابلا لمقام الشهيد (أنظر الملحق ص 62) و الذي اقامته الجزائر تخليدا لشهادتها الابرار، فان لاختيار هذا الموقع ما يبرره، اذا ان هذه البقعة من المدينة تشكل قاسما مشتركا بين عمليات واحداث عديدة، سجل فيها ابطال الجزائر انتصارات و بطولات ولكن في نفس الوقت لاقت فيها بعض رجالات هذا الوطن، امر التعذيب و التنكيل و على يد السفاحين الفرنسيين، و نفس المكان كان مهما لاحداث تاريخية هامة.

\* سمية بالمدينة نسبة للاخوة الشهداء مدني الذين استشهدوا في ناحية تابلط هم:

- الشهيد مدني السعيد  
-الشهيد مدني الحاج عبد القادر  
-الشهيد مدني عثمان

1-تسمية المدنية هي في حد ذاتها مأخوذة من ويمكن ايجاز الاختيار في مايلي<sup>1</sup>:

لقب الاخوة الشهداء مدني "الثلاثة" ولعلى خير دليل على حب الاستزادة في

. تخليد هؤلاء هو اطلاق اسم الاخوة مدني على شارع هام موجود بحي المدنية

2-هذا المكان كان قلعة عسكرية قديمة ، و فيها تحطم الاسطول الاسباني بقيادة

شارل الخامس (شارلكان ) ملك اسبانيا في نوفمبر 1541

عندما كان الاسطول يحاول القيام بعملية انزال في الرميلى (الحامة حاليا )<sup>2</sup>

3-اجتماع 22 التاريخي الذي عقد بحي المدنية ، وبالضبط في منزل الياس

دريش (انظر الملحق ص56) المحاذي للمتحف المركزي للجيش ، وهذا

الاجتماع الذي ضم خيرة الابطال الذين خططوا لاندلاع ثورة المباركة ، وكان

ذالك بتاريخ السابع عشر من جوان 1954

4-بهذا الموقع وضواحيه اختار المستعمر مراكز التعذيب والتنكيل بانباء الجزائر

البررة ، فكم ابتلع بئر القلعة العسكرية من مجاهدين مناضلين ، وكم عانى

الانسان الجزائري من وحشية العذاب على يد السفاح لاقاي لارد

(LAGAILLARDE)

<sup>1</sup> الرائد عبد السلام بوشارب، مقام الشهيد رمز وتخليد،نشر المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1996،ط3  
<sup>2</sup> احمد توفيق المدني،حرب300سنة بين الجزائر واسبانيا،(1792-1492)،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1976،ط02.

وكم من الماسي التي عاشها هذا الشعب ، لتولد من رحم المعانات الحرية التي دفع فيها الغالي والنفيس .

#### 4-بطاقة فنية عن المتحف /

يقع المتحف المركزي للجيش جنوب غربي مركز وياض الفتح (ينظر الملحق ص62) وهو يتربع على مساحة قدرها 17000 م<sup>2</sup>، ويقابل المتحف مقام الشهيد الذي اقامته الجزائر تخليدا لشهادتها الابرار ويضم المتحف عدة فروع مقسمة على عدة طوابق وهي كالآتي<sup>1</sup> :

#### الطابق الأول والثاني:

#### الطابق الارضي:

-مناطق عرض

-ورشات

-مركز اداري

مساحة كل منها 2700m<sup>2</sup>

-4 ادراج

-مكاتب

03 مصاعد

-قاعة مراقبة

-قاعة المصالح التنفيذية

-رافعتان تربطان الوصل العمودي

<sup>1</sup> دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف، الجزائر، 1984، ص13

الطابق الثالث والرابع :

-الطابق السفلي :

قاعة شرفية تؤدي الى قاعة محاضرات - مناطق عرض

مساحتها  $700m^2$

تتسع الى 265 مقعد وهي مجهزة باحدث

ورشات من طابقين

وسائل الترجمة

3 ادراج

- مدخل يؤدي الى بهو رئيسي مغطى<sup>1</sup>

- مقهى

دكاكين لبيع اشياء تذكارية

. ادراج لربط الوصول العمودي بثلاث مصاعد و رافعتين -

**2: في رحاب المتحف المركزي للجيش:** -

<sup>1</sup> دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف، الجزائر، 1984، ص13.

تصنف معروضات المتحف المركزي للجيش وفق لكرولوجية تاريخية تمتد من عصر ما قبل التاريخ الى العصر المعاصر ، وهذه المعروضات الفنية ،التي ينفرد بها المتحف موزعة على أرجائه الفسيحة بحسب العصور التي تعود اليها وهي<sup>1</sup> :

- وقد كانت بداية جولتنا التاريخية مع

### : أ-عصر ما قبل التاريخ-

والذي خصص له جناح احتوى على عينات اثريه يرجع تاريخها منذ 3 ملايين سنة الى 2000 سنة قبل التاريخ ، حيث يتضح من خلال تلك العينات، مختلفه الانماط الصناعيه التي عرفها الانسان الجزائري في عصور ما قبل التاريخ من ادوات حجرية (ينظر الملحق صفحه 53) تؤرخ للعصر الحجري الاسفل ،وهي تنتمي الى الحضاره "الأشولية" ومن بين تلك الادوات نجد ما عرف بلبيفاص والبليطات ... لنصل بعدها الى الاثار الخاصه بالعصر الحجري الاوسط وهي الادوات التي تنتمي لسكان الحضاره الموستريه والحضاره العاترية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص16.

وفيما يخص العصر الحجري القديم المتأخر فيعرض المتحف بعض  
الادوات التي تعكس تطور الانسان الحجري الحديث، حيث يمكن  
الاطلاع على ادوات مصقولة صقلا جميلا ودقيقا ، من بينها بعض  
رؤوس السهام و مكاشط و شظايا حاده على شكل سكاكين. في ذات  
الجناح يقف الزائر على خريطة جيوتاريخيه تحمل اهم معالم الحضاره  
النوميديه.

### يب العصر القديم

تلك الحضاره التي قامت ما بين 23 م و 153 م والتي كانت مقسمه الى  
قسمين الشرقي و الذي عرف بمملكه "ماصيليه" وعاصمتها "سيرتا" التي  
كان على راسها ماسينييسا

واما القسم الغربي فقد شمل مملكه مازيصليا " وعاصمتها "سيقا" وهي  
مدينه عين تيموشنت حاليا ، وكان على راسها "سيفاكس" كما يوجد في  
هذا الجناح مجسمات لمختلف ملوك نوميديا في شكل تماثيل كامله واخرى  
نصفيه ومسكوك على قطعه نقديه ومنهم يوغرطا، ماسينييسا، وسيفاكس



هذا بالاضافه الى لوحات زيتيه لأهم المعارك التي خاضها يوغرطا  
(انظر الملحق ص46) على المعسكر الروماني.

### بج العصر الإسلامي:

يشد انتباه الزائر تلك الخريطة الجو تاريخيه التي صممت خسيس اللي  
تحمل كل مراحل الفتح الاسلامي في المغرب العربي بدايه من فتوحات  
عقبه بن نافع الاولى سنة 670م الى فتوحات موسى بن نصير مابين  
704م و 711م .ودعت هذه الخريطة بمجسمات وتمثيل لمؤسسي  
الدول الاسلاميه في الجزائر وهي على التوالي: الدوله الرستمييه وهي  
اول دوله اسلاميه اسست في الجزائر على يد عبد الرحمن بن رستم  
(ينظر الملحق صفحه 49 ) وعاصمتها "تبهرت" وتليها الدوله الزيريه  
فالدوله الحماديه التي اسسها حماد بن بولوغين "1014م" الى "1152م"  
فالدوله المرابطيه التي اسسها "يوسف بن تاشفين" وامتدت من الجنوب  
الاقصى الى الجزائر ودام بها 86 سنه ، ليصل المتجول الى فضاء  
الدوله الاسلاميه في رحاب الدوله الموحيديه ومؤسسها "عبد الرحمان بن  
علي ( ينظر الملحق صفحه 50)" الذي وحد الجنوب المغربي سياسيا

بعد زوال الموحدية في الجزائر والدولة الزييرية الباديسية في تونس  
ودولة المرابطين في المغرب الأقصى، وهو ما اتاح للدولة الموحدية  
لتصبح اهم قوه سياسيه في حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا  
الشماليه، وكانت عاصمتها تلمسان وامتدت بين بلدة سعيده شرقا الى واد  
ملويه غربا.

وفي ذات السياق يعرض المتحف نماذج من رايات الدول الأساسية  
المتعاقبة اضافه الى اسلحة العصر الاسلامي السيف، الترس، البيضاء  
،القوس، الرمح، الحراب، والمنجنيق، (ينظر الملحق صفحه 63) وبعض  
الاسلحة الفرديه الاسلاميه التي ميزت المحارب المغاربي عن غيره من  
..المحاربين المسلمين

### بد العصر الحديث:

الفترة العثمانية الممتدة من 1514م الى 1830م  
في مدخل هذا الجناح ينتصب تمثالان للاخوين عروج و خير الدين  
بربروس (ينظر الملحق صفحه 47) القائدين الكبيرين الذين كان لهما

دور بارز في نجده الجزائريين من التكاليف الصليبي والاسباني المتتابع على المنطقه. كما يعرض المتحف تمثالا للقائد البحري راييس حميدو ما بعض النماذج نماذج لسفن التي دخلت في تشكيلة الاسطول الجزائري. كما يحتوي الجناح على خريطة مفعلة لمسارح العمليات العسكريه البحريه الجزائريه عبر البحار والمحيطات، اما عن مرحله العهد المعاصر والتي تبدا بفترة المقاومة الشعبيه التي اثارت في وجه المستعمر الدخيل ،وتبلورت وازدادت نضجا وانتشارا، كانت بدايتها مثل ما يقدمها المتحف بقيادة الامير عبد القادر (ينظر الملحق صفحه 42) ايضا كما يجد الزائر في نفس الرواق بعض الرايات التي جمعها الامير خلال توليه قيادة فتره المقاومات الشعبيه وبعض اسلحه جيشه كالبندقية والخنجر وامتعه خاصه بالامير منها صدريته الحربيه وجلبابه وسلاحه الشخصي ، ويحمل الجناح ايضا نصوصا لبعض المعاهدات التي مثلت فواصل المهمه في تحديد مصير الشعب الجزائري منها معاهده ديميشال سنه 1834م ،كما تقف في كل زاويه من زوايا هذا الرواق تماثيل لاشهر رواد المقاومه الشعبيه الذين اصطفاهم القدر ليصيغو بتضحياتهم مجد

الجزائر، ويسجل بدمائهم الزكية اروع صفحات المجد والخلود منهم:

الحاج احمد باي الشريف، محمد بن تومي، بوشوشه، و الشيخ بن مختار،)

ينظر الملحق الصفحة 61)

### : ه-مرحلة الحركة الوطنية:

كثيره هي الشواهد التي يقف عندها الزائر للقاعه المخصصه لاهم

مراحل المقاومه الوطنيه، حيث توجد خرائط الجو تاريخيه ولوحات زيتيه

تصف بشاعه الاجرام الاستعماري، واول لوحه تتصدر هذا الفضاء هي

تلك الخاصه بالشهيد "شعال بوزيد" وهو اول شهيد سقط في احداث ثمانيه

ماي وفي خضم هذا الزحم التاريخي الذي يطلع به المتحف المركزي

:العسكري تتراءى للزائر اهم احداث نبدئها ب

### :و ثورة التحرير

التي يقدمها المتحف بشيء من التفصيل من خلال الشواهد الحيه والصور

والوثائق والمجسمات والخرائط، حيث يتعرف الزائر على المنظمه السريه

الخاصه والتي ظهرت في عام

1947، واللجنة الثورية للوحدة والعمل التي انشأت عام 1954

واجتماع 22 الذي عقد في 1954 وبيان اول نوفمبر (ينظر الملحق  
صفحة 60) كاهم وثيقه في تاريخ الجزائر كما يعرض المتحف نماذج  
للاسلحة البسيطة التي استعملها المجاهدون (ينظر الملحق ص 59) في

بدايه الثوره من بنادق و خناجر و اسلحه بيضاء

وفي الناحيه المقابله لهذا الجناح يتاح للزائر الاطلاع على خريطه بيانيه  
للمناطق التي توزع عليها الكفاح المسلح عبر التراب الوطني وهي:

المنطقه الاولى بقياده رابح بيطاط، المنطقه الثانيه بقياده مصطفى بن  
بولعيد، المنطقه الثالثه بقياده كريم بلقاسم، والمنطقه الرابعه بقياده ديدوش  
مراد، فيما تولى العرب بن مهدي قياده المنطقه الخامسه، كما يعرض  
المتحف نماذج للرتب العسكريه مع صور القاده والمجاهدين المشاركين  
في مؤتمر الصومام الى جانب وثائق عن المؤتمر ومجسم للبيت الذي  
عقد فيه، وهناك ايضا المقصله التي استعملت في سجن سر كاجي لتنفيذ  
احكام الاعدام ضد الجزائريين، وصورة اول شهيد قدم لهذه المقصله وهو

أحمد زبانة ( ينظر الملحق صفحہ 58) البطل الشہم الذي قال فيه مفدي  
بذكریاء.

وامثل سافرا محياك جلادي ..ولا تلتئم فلتست حقودا ...واقضي يا موت  
فيما انت قاضي انا راض ان عاش شعبي سعيد.

وللتعريف بتضحيات ومعاناه الشعب الجزائري يجد المتجول في هذا  
الرواق ادوات ووسائل التعذيب التي استعملها المستعمر الفرنسي الغاشم  
ليثني هذا الشعب عن المطالبه بالحريه ومن هذه الادوات نجد الا غلال  
الكهرباء الزنرات ولوحات زيتيه تبرز معناه السجناء  
الجزائريين،المعرض يقدم ايضا صور وثائقيه تعرف باتفاقيات ايفيان  
بحدث تاريخي تعلق به مصير الامه.

وتخليدا لرجل الميدان وبطل المجاهدين الرئيس الراحل " هواري  
بومدين" خصص له رواق باعتباره اول قائد للاركان العامه لجيش  
التحرير الوطني. (ينظر الملحق الصفحہ 57) وبالمقابل يجد الزائر نفسه  
امام تمثال الشاعر المناضل السياسي الثوري وبلبل الكفاح التحرير

المسلح مفدي زكريا ( ينظر الملحق صفحه 49 ) الذي يقف شامخا مجلجا

بوكانه يتلو قصيدته

شغلنا الورى وملانا الدنيا

بشعر نرتله كالصلاه،

تسابيح من حنايا الجزائر. واخيرا يصل الزائر الى رواق الجيش الوطني

الشعبي، اين تعرض نماذج للرتب العسكريه والالبسه ومختلف اسلحه

الجيش الوطني الشعبي للقوات البرية،الجويه والقوات البحريه، والدرك

الوطني مع التعريف بادوات عمل رجال الدرك ولوحه زيتيه توضح

مختلف اصناف القوات المسلحه بالجيش الوطني الشعبي ( ينظر الملحق

صفحه 46)

## 6-الهيئة الادارية والتنظيم الداخلى للمتحف:

بما ان المتحف يعد قبله للباحثين، والطلبة والعامه من الناس ولكونه

مؤسسه علميه وثقافيه ، يساعدهم في فهم تاريخهم والاطلاع على ما شيده

اسلافه، فقد تم تنظيم المتحف الإداري وفقا لمقاييس عالميه وجاءت على

النحو التالي: <sup>1</sup>

أ-مديرية المتحف المركزي للجيش

-الامانه

-خلية الاعلام الألى

-مركز امن الجيش

ب-دائره الحفظ والبحث:

-مكتب التراث

-مكتب البحث التاريخي

-مكتب الوثائق

ج-الدائره المتحفية وتتضمن

مكتب المعارض

<sup>1</sup> دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف، ص14.



-العلاقات العامه والاعلام

د\_مكتب المستخدمين

مكتب الماليه

مكتب العتاد

ويتم العمل في المتحف وفقا للتوقيت التالي:

من الاحد الى الجمعه في الصيف من 15 ماي الى 15 سبتمبر من

(18) العاشره صباحا (10)الى السادسة مساءا

وفي فتره الشتاء من 16 سبتمبر الى 14 ماي من التاسعة صباحا (09)

(16). الى الرابعة مساءا

.ويوم الاستراحه يكون السبت.

كما يضم المتحف طاقم من المرشدين بشت اللغات كالانجليزيه ،الفرنسيه

،الالمانيه ،والاسبانيه اضافه الى العربيه يسهرون على تقديم المعلومات

للزوار اضافة الى تسلمهم مطبوعات خاصة بالمتحف ودليل المتحف  
اضافه الى بعض الاصدارات الخاصة بالمتحف كالاقرص المدمجة  
(CD).

### 7- مهام المتحف:

يعتبر المتحف المركزي للجيش بمثابة المرجع التاريخ العسكري  
الجزائري وهو مؤسسة تحت وصايه مديره الاتصال والاعلام  
والتوجيه، التي توحد وتنسق وتراقب أعماله<sup>1</sup>

وتوكل الى المتحف المركزي للجيش المهام التاليه:

01- التكفل والتعريف بكل ماله علاقه بالتاريخ العسكري الجزائري

02- جمع وجرد وتجديد واستغلال الوثائق والكتابات والصور والنقوش

والرسوم والتصاميم المصغرة والنحو والألبسة والأسلحة والمعدات

وغيرها مما يمت بصله الى التاريخ العسكري ماضيا وحاضرا

<sup>1</sup> دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف، الجزائر، ص12

- 3- يقوم هذا الأخير بمهمه تاريخيه ثقافيه تهدف الى تعريف اجيال الجزائر بتاريخهم الفكري ونشر الوعي الوطني وحب الانتماء لديهم.
- 4- ينظم المتحف دوريا معارض تعرف بمختلف المراحل التاريخيه وما - شاهده فيه الجزائر من معارك ومقاومات ومعاهدات وقرارات تاريخيه
- 5 اسراء وترقيه الدراسات التي تخدم التاريخ العسكري<sup>1</sup>
- 06- القيام باشغال البحث بالاشتراك مع الباحثين، او الهيئات المختصة وطنيا واجنبيا.

### نشاطات المتحف:

- يعمد المتحف المركزي للجيش على القيام بنشاطات قد نجملها في ما يلي<sup>2</sup>:
- تبادل المعلومات العلميه والتقنيه والتاريخيه المتعلقة بالعلوم المتحفيه مع المتاحف والهيئات الوطنيه والدوليه المتخصصه.
- تنظيم ندوات وملتقيات وطنيه مرتبطه بأهدافه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص15.

-انجاز وقتناء افلام وثائقية واشرطة تاريخية

-انجاز افلام اشهاريه حول التاريخ العسكري الوطني عبر العصور

بمختلف وسائل الاعلام السمعية والبصريه والمكتوبة

-تنظيم معارض تتماشى مع المناسبات الوطنية التاريخيه مثل (1نوفمبر

،مظاهرات 11 ديسمبر، عيد الاستقلال،يوم الشهيد..الخ)

-تسجيل واستغلال شهادات المجاهدين والمتقاعدين حول الحركة الوطنية

ثورة اول نوفمبر ، والجيش الوطني الشعبي بواسطة الوسائل السمعية

. والبصرية

. -اصدار مجلة متخصصة

- اصدار دوريه حول نشاطات المتحف

القيام بالتعريف بالمتحف ومختلف نشاطاته بانجاز منشورات،ومطويات -

.وبطاقات بريديه،ملصقات وصور

-انجاز مطويات حول الشهداء ومختلف الحقب المعروضة بالمتحف  
اضافة الى دليل المتحف المركزي للجيش.

-انجاز برامج متحفية متعلقه بالتاريخ العسكري عبر مختلف العصور

-انجاز برامج التنشيط الثقافي من محاضرات، معارض ثابتة او متنقلة،

ندوات وطنية ودولية

-كما يساهم المتحف في تقديم بعض الحصص المتلفزة الخاصة بالثورة

وصورت فيها بعض الاغاني الثورية

### **9-علاقة وسائل الاتصال الحديثة بسير المتحف:**

ان اشتراك المتحف في انجاز مقالات ونشرها في وسائل الاعلام، خاصة

من حوارات اعلامية تتعلق بدور المتحف في المجتمع بهدف تحسيس

الجمهور بدور هذه المؤسسة واهميتها في خدمه الثقافه والمجتمع<sup>1</sup>، هو

الدور الذي يلعبه المتحف المركزي للجيش في ظل التطور الحاصل في

<sup>1</sup> احمد الرفاعي، العرض كيف يجب ان يكون، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 6، 1997.

وسائل الاعلام السمعي البصري، فنظرا لانتشاره الواسع بين مختلف

شرائح المجتمع فالاستغلال الاحسن لهذه الوسائل لمد الجسور بين

المتحف والجمهور وتسخيره لخدمة اهداف المتحف ونشر ثقافته، ذلك

باشراك المتحف في انجاز حصص ثقافيه واجراء مقابلات وحوارات

وإذاعته تلفزيونيا للتعريف بانشطته في تبليغ رسالته للجمهور

يشترك المتحف في ربط علاقته بالاعلام بالانفتاح عليه والتعريف بخطط

برامجه الشهرية والفصليه والسنويه ومستجدات اكتشافه والتسوق لها

اعلانيا بشكل دوري عبر وسائل مختلفه، مثلا المتحف المركزي للجيش

كان قد استعاد بعض مقتنيات الامير عبد القادر (مروحة) (ينظر الملحق

ص54) وختم الداوي حسين وراية الامير عبد القادر، كلها كان لها الوقع

في توافد عدد مهم من الزوار الشغفين بمعرفه تاريخ بلادهم بالشواهد

الحية

هكذا فلا ينبغي للمتحمي ان يتستر على الإرث الثقافي مهما كان وزنه  
لان معرفته حق للجميع ويعتبر وثيقه وامانه وطنيه وايصالها للاجيال  
حاضرا ومستقبلا من مسؤوليات القائمين على المتحف<sup>1</sup>

### -المعارض

تعد المعارض من اهم وسائل الاتصال لدورها التثقيفي والتربوي في  
قالب علمي بسيط مقرون بالمتعة والذوق الفني والاثري اذ ان المتحف  
المركزي للجيش يعتمد نظام المعارض بمختلف انواعها<sup>2</sup> (المتخصصه  
-الدائمة -المؤقتة ) حتى يتكون لدى الزائر الشعور بالمتعة ومعرفة  
المزيد من المعلومات فيثير في نفوسهم غريزة حب الاطلاع  
للمتحف جوانب كثيرة نلخصها في ثلاثة عناصر مهمة قد نجيزها في

### :مايلي

..أ-يعد المتحف حافظه الأمة فهو يحفظ ويصون التراث والهويه  
..ب- الجانب الثاني علمي ويتمثل في تقديم ماده البحث المتخصصين

<sup>1</sup> هدى عبد الله الدغفق، المتحف الوطني بين الاعلام والاعلان والتعليم، جريده الرياض السعودية، مارس 2005، العدد 13422.

<sup>2</sup> احمد الرفاعي، العرض كيف يجب ان يكون، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 6، 1997.

بث-اما الجانب الثالث فهو ما يقدمه المتحف من جانب المتعه والتسليه  
لهذا فان هذه الامور الثلاثه اجتمعت في متحف المجاهد، خاصه الجانب  
الجمالي في المتحف الذي ينبهر به الوافد اليه واللوحات الفنيه القيمه  
والحيه والتسيير الصارم ، الذي بفضل استقطب المتحف اليه العديد من  
الزوار من كل الجنسيات.



الخاتمة

## الخاتمة :

بالرغم من العمق التاريخي الذي نستدل عليه من خلال المتاحف الموجودة في بلادنا ، الا انها لم ترتق بعد الى المستوى المطلوب الذي يجعلها جزء من نسيج هوية المجتمع ، ذلك ان تسييرها بقي مركزا على الجانب الاداري ، ولما كانت المتاحف التي تعرض شواهد على التاريخ الثوري للجزائر ، في ذلك بلا شك يشكل عنصرا مهما من العناصر هوية المجتمع ، وبما ان المتاحف تعتبر حافظة للذاكرة الجماعية فان صيانتها لا تقوم الا بوجد منضومة علمية حديثة تتفق وتتعامل مع الهوية والذاكرة بشكل يجعل المجتمع ، على وعي بهما بشكل مستمر ، والمتاحف عموما تعتمد على العرض للجانب المادي الذي يختار بعناية حسب قيمته الثقافية و التاريخية ومن ثم تقديمه وفق نضام معين للمجتمع ، لذلك فان المتحف يحتوي على العديد من المواد ذالت الصيغة الثقافية و التاريخية والفنية ، من لوحات زيتية تمثل معارك معلومة و موثقة ، و تماثيل تمثل رموزا وطنية و تاريخية للمجتمع بالاضافة الى وثائق و صور قديمة ، كل ذلك يجب ان يخضع

الى منضومة تسيير معاصرة تتعامل مع التراث المادي ببعء ثقافي  
واقصادي ، لان الفهم المعاصر للثقافة عرف تطوارا بفعل التطور العام  
للعالم اليوم ، واصبحت القيم الفنية والتاريخية والثقافية ملحقة بالقيم  
الاقتصادية التي تبني عليها.

# الملاحق

## مدخل المتحف المركزي للجيش



*بعض اللوحات الزيتية و الصور تعبر عن فرحة الجزائريين بالاستقلال*







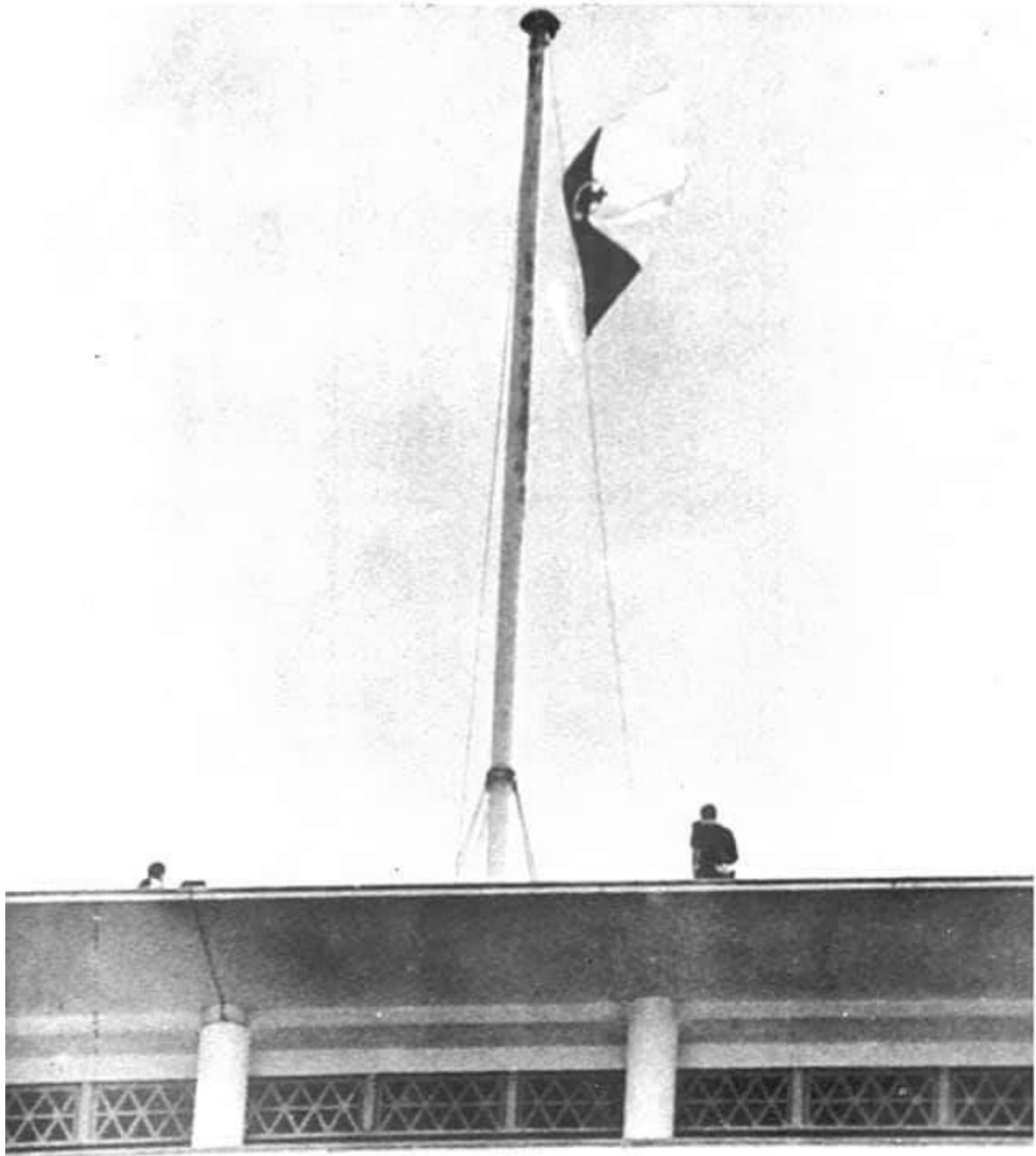












ALGER : DEPUIS CE MATIN, 9 H. 17, LE DRAPEAU ALGERIEN FLOTTA









## بعض اللوحات و الصور المخلدة لتاريخ أبطال الجزائر



قائمة المصادر

والمراجع



## المصادر والمراجع :

-رولي كروش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمه قسم

المقدار، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،سوريا ،2002

-محمد السويدي، مفاهيم علم الثقافة ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية

للكتاب ،ط01، الجزائر،

-امين عبد العزيز حسين، ادارة الاعمال وتحديات القرن 21، دار قباء

للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، 2002

-فايز الزغبى، اساسيات الادارة الحديثه، دار المستقبل للنشر، عمان،

1997

-الدليل الى الاداره الثقافيه، مخلوف بوكروح، حيدان الحاج علي،

مارينيا برهم ،بسمه الحسين، ط ،02 القاهرة، دار الشرقيات للنشر

والتوزيع، 2009

- عبد الحفيظ مقدم، دور الثقافة السياسي في تسيير الاعمال، الملتقى

الدولي المنعقد بالجزائر، من 28 الى 30 نوفمبر 1992، معهد علم

النفوس وعلوم التربية، جامعة، الجزائر

- ادارة الفنون في زمن عاصف. ترجمه نهاد سالم، دار الشرقيات للنشر

والتوزيع، القاهرة، ص 25

-التخطيط الاستراتيجي في الفنون، دليل علمي /مايكل .م. كايرز، ترجمه

اشرف رياض، القاهرة، ط 01، 2007

-اسماعيل حسن، موروثنا الشعبي، الهوية الضائعة، الصحيفة الجزائرية

السعودية، العدد 10575

-علي الحاج سعيد، الذاكره الجماعية أنقذتنا - دار الحامد للنشر

والتوزيع، ط02، 2006، الاردن.

-د/ رفعت موسى /مدخل الى فن المتحف، الدار المصريه اللبنانيه،

القاهرة، ط 01، 2002.

-مجلة الثقافة، العدد 11، 12 لندن، 1416.

-بشير زهدي، المتاحف، دمشق، سوريا، وزاره الثقافه، 1977،

-بطرس البستاني، القطر المحيط، بيروت لبنان، 1956

-الرائد عبد السلام بوشارب، مقام الشهيد رمز وتخليد، منشورات

متحف المجاهد، الجزائر، 1993، ط02

-دليل المتحف المركزي للجيش، مطبوعات المتحف، نشر المتحف

الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ط03

-د/ احمد توفيق المدني، حرب 300 سنه بين الجزائر واسبانيا)

(1792-1492) الشركه الوطنيه للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976،

ط02

-هدى عبد الله الدغفق، المتحف الوطني بين الاعلام والاعلان والتعليم

،جريده الرياض السعوديه، مارس 2005، العدد 13422

-احمد الرفاعي، العرض كيف يجب ان يكون، حوليات المتحف الوطني

للأثار، العدد 6، 1996.

الف ————— هـ رس

الفهرس

الاهداءات

التشكرات

7..... مقدمة

### الفصل الأول :التسيير الثقافي والهوية

13 ..... مفهوم الثقافة

15.....التسيير الثقافي

16..... مفهوم التسيير الثقافي

16..... تاريخ التسيير الثقافي

17..... تعريف التسيير

19.....التسيير الثقافي الاداري

20..... تسيير المشاريع الثقافية اقتصاديا

21..... الهوية والذاكرة الجماعية

23..... مفهوم الهوية

23.....التصور التاريخي والديناميكي للهوية

25..... الاهتمام بالذاكرة الجماعية

26..... الذاكرة الجماعية الثقافية

26..... المتحف ودوره في صيانة الذاكرة والهوية

## الفصل الثاني المتحف المركزي للجيش

29.....	تمهيد
29.....	تعريف المتحف
30.....	نشأة المتحف المركزي للجيش
33.....	موقعه
35.....	بطاقة فنية عن المتحف
37.....	في رحاب المتحف المركزي للجيش
38.....	ما قبل التاريخ
39.....	العصر القديم
39.....	العصر الاسلامي
41.....	العصر الحديث
42.....	مرحلة الحركة الوطنية
43.....	ثورة التحرير
46.....	الهيئة الادارية والتنظيم الداخلي للمتحف
49.....	مهام المتحف
50.....	نشاطات المتحف
52.....	علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالمتحف
57.....	الخاتمة

الملاحق .... 59

المصادر والمراجع

الفهرس